

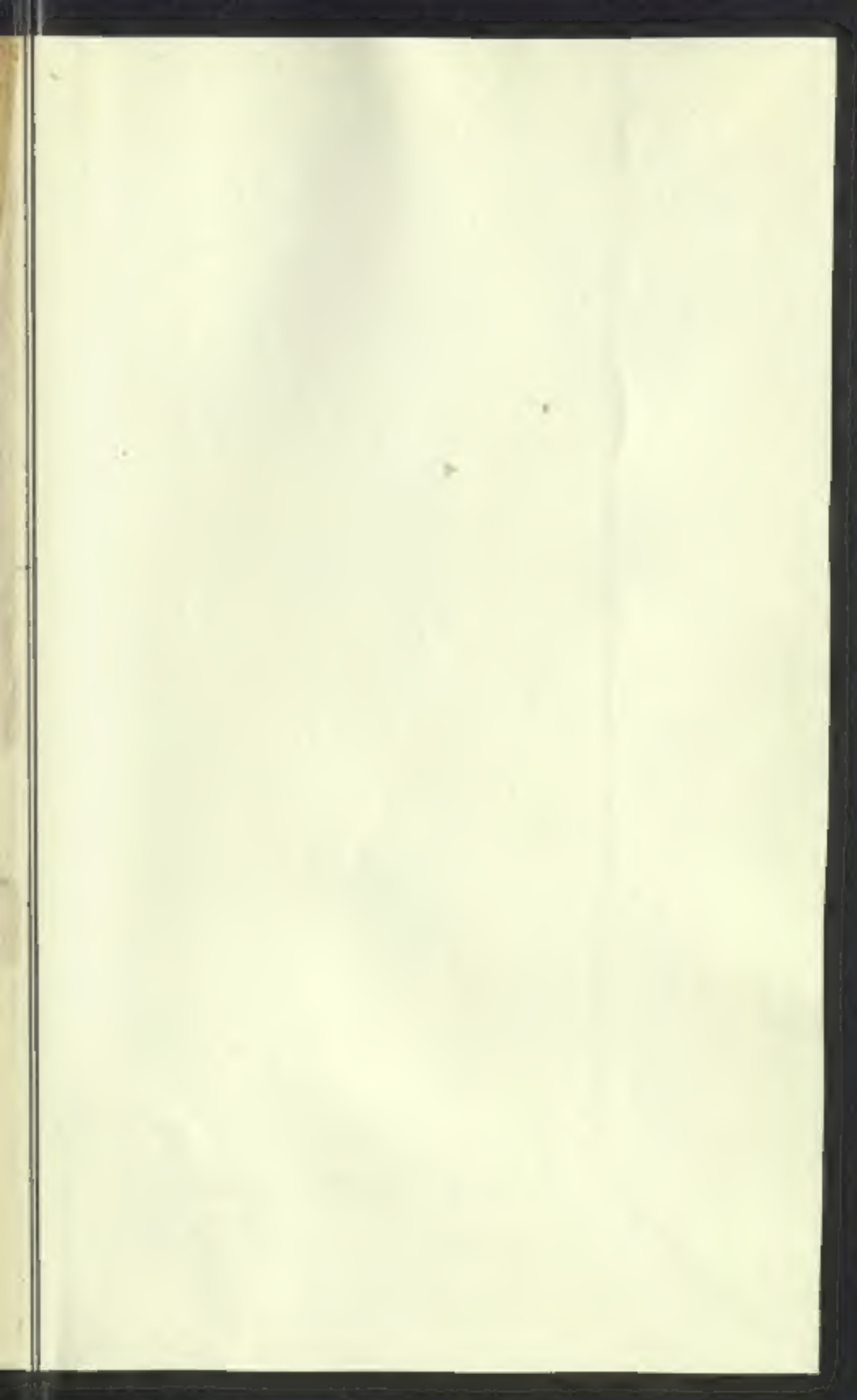
حاسة الموائس البشرية

يزيدك

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



الى الرأي العام

مأساة المواشي البشرية

في طريقها الى بلاد الله

بقلم

يوسف بزبك

صارت المهجرة جزءاً من حياتنا في لبنان، وشعب في سورية
أيضاً. قبل تسن الحكومة نظاماً تنحني نسل الخيل
وترصد الامتدادات لتحصينه، ولا تسن نظاماً
يحمي حياة المهاجرين وهم من مكلفينا ??

48332

مطبعة المصباح - بيروت

المواشي البشرية

لأننا بالغ في التجاؤنا الى كلمة (المواشي البشرية) للتعبير

عن تعريف المهاجرين اللبنانيين والسوريين

بل نحن نظن ان العالم ، وهو اليوم في القرن العشرين ،

في عهد النور ، والرقي ، والتمدن ، في عهد توفرت فيه

المبادئ (الانسانية) فوزعت على الضعاف والمستضعفين

عينا وشمالا ، بلا كيل ولا عد ، ان هذا العالم اليوم بأسف

من معاملة المواشي ، الابقار والاعنام والخنازير ، كما عومل

اللبنانيون والسوريون في مرسيليا ، في طريقهم اليها ومنها ،

وفي الباخرة « شامبوليون » ، وفي غيرها من البواخر

الافرنسية ، وكما سنصفه في هذه الصفحات نقلا عن هؤلاء

الاخوان انفسهم .

وويح البشرية تدعى المدنية والشرف ، بمد هذه

المأساة !

Cham-pollion.

شامبوليون

« رست في مياه بيروت البخيرة الافرنسية (١٠٠٠) »

وعليها عدد كبير من المهاجرين السوريين واللبنانيين
الذين ارجعوا من مرسيليا ومنعوا من متابعة سفرهم
الى اميركا بسبب مرض في عيونهم »

« الاحرار » و « سائر الصحف المطبوعة »

اذا كتب الدهر لشعب مستضعف فقير ان يشقى العمر
قال من يشكو من مصيته ؟

تساءلت هذا السؤال وانا ذاهب الى المرفأ « لاطوف
بشركات البواخر و « دوائر المهاجرة و عيادات الاطباء و دائرة
الامن العام والشرطة و دور القناصل » و اسأل هؤلاء الكرام
هؤلاء الناس « عما حدا ببعض « الرجال » في مرسيليا الى
ضرب المهاجرين « و الى اهانتهم و تحقيرهم و سوقهم كالاغنام
في قلب مرسيليا « احدى مدن فرنسا « الحرة « الراقية « المتعدنة «
ذات التاريخ المجيد في المآثر الانسانية

أجل « لقد ضرب المهاجرون السوريون واللبنانيون في

مرسيليا . ضربوهم بالسياط . صفعوا النساء . وفسوا الاطفال
والايتام . وأهانوهم جميعاً !

لماذا ؟ ؟

اسمع الشاب عبد القادر عنقه من بيروت (الشام) يقص
علينا المأساة :

- كان عندي بقرة فبعتها ، وعندي جل فيه تينة وسبع
نونات ، فرهنته . قضيت بضعة اسابيع اتردد من دائرة الى
دائرة حتى اخذت جواز سفر رسمياً واشرت عليه من القنصل .
وحصلت على شهادات حسن حال من المختار ودائرة الشرطة .
فحصني طبيب القرية وأعطاني شهادة بحسن الصحة . فحصى
طبيب قنصل الاورغواي في بيروت فحصاً تاماً : عيني وصدري
وجسمي وجميع اعضاءي ثم اعطاني شهادة كاملة بحسن صحتي
وباني قمت بالواجبات المفروضة على المهاجرين . فتمكنت
بواسطة هذه الشهادة من التأشير على جواز سفري من قنصل
الاورغواي . قضيت اياماً بين ابدي السفارة والشركات حتى
قطعت اخيراً ناولوني وركبت الباخرة «سمبوليون» الى مرسيليا
فاستقلنا على المرفأ وجل يدعى الياس السقال ، احد مستخدمي
«لوكندة الشرق الكبرى» وهي اللوكندة التي ترسل
المهاجرين اليها شركة المساجيري ماريتيم الفرنسية وشركة

فايرلين الافرنسية

وصلنا الى النزل زرافات زرافات فاستلم مديره جوازات
سفرنا وحشرنا في مراحيه كالبقر . كنا فوق بعضنا مثل
السردين . مضت الايام الاربعة الاولى فطلب منا مدير اللوكبنة
ان تدفع ثمن الاكل واجرة النوم لان الشركة لاتطمعنا على
حسابها اكثر من اربعة ايام . وبعد ان قضينا اسبوعاً في انتظار
الباخرة طلبنا من ادارة الشركة ان نتابع سفرنا فرفضت
«الكبانية» بحجة ان في عيونتنا مرضاً فبرزة الشهادات الطبية
التي اخذناها من الشام وبيروت ولكن المدير رماها على
الارض باحتقار

ذهبنا الى طبيب افرنسي ودفعنا له اجرة العيادة ففحصنا
واعطانا شهادة بان عيوننا وصحتنا سليمة . فلم يكن من المدير
الا انه رمى الشهادة بازدرأ .

ذهبنا الى طبيب شركة «الترانزاتلنتيك» وهو انكليزي
ففحصنا فحسناً كاملاً واعطانا شهادة باننا نصلح للسفر . ولكن
المدير رفض تسفيرنا بحجة ان الاورغواي قد اقلت ابوابها
في وجه المهاجرين ولا تقبل سورياً او لبنانياً

استغربنا هذا العناد من مدير لوكبنة الشركة والحسنا
عليه بتتابعة سفرنا او ارجاع جوازاتنا للسافر على باخرة اجنبية

فما كان منه الا انه ضربنا واخذ يشتم ديننا وعرضنا وشرفنا
وكان يقول لنا « سال سريان . سال مكرو »

ولم ينقرد المدير بهذه المعاملة بل كان جميع المستخدمين
في اللو كندة يصيحوننا بشنائم سفينة (أنفاسي عن ترديدها)
ولما تأثر الركاب من هذه المعاملة الوحشية شكوا امرهم الى
الحكومة الا فرنسية في مرسيليا

نحن لانفهم اللغة ولنا تدري ماقاله مدير لو كندة الشركة
للبوليس ولكننا فوجئنا يوماً بعدد من الشرطة احاطوا بالنزل
ومنعونا من الخروج

قضينا اياماً طويلاً نذوق عذاب الموت، ولما رجعت الباخرة
« شامبوليون » الى مرسيليا، جرونا اليها بالقوة وكان البوليس
يحشر كل خمسة وستة ركاب في سيارة ويشحنهم الى البايور
ورفضنا الرجوع . امواتنا وحياتنا وعذابنا بيد الكيبالية.
قلنا للبوليس : هون حكم فرنسا وبلادنا حكم فرنسا . ونحن
لا نرجع الى بيروت بعد هذا التمييز . فما كان من البوليس الا
انه اخذ يضربنا بالكرابيج ويخرجنا بالقوة للبايور
وصل محدثي الى هذا الكلام وسكت

ماله ؟

وكان حولنا بضعة مهاجرين ، رجالا ونساء واطفالا ،

فانفجرت الصدور وعلا الشهيق !

دموع الاطفال والارامل ' تنعدر بسكوت ' بأم ؛ نفخة !
وانا ايضاً سكيت ! ...

يا ابناء قومي ' يا احبائي ' ما حملكم على الرحيل ' وعلى
مقاساة هذه الاهانات

وسمعت صوتاً - فتأجيب

- وشو في هون بهالبلاد ...

ماري قرية حرجس شحود من عش النوحة (حرية
الخص) معها اخوة ثلاثة ' عمر كبيرهم خمس سنوات .
بيده حوار سمر رسمي من حاكم منطقة العلويين في اللاذقية
رقمه ٢٧٠٠ وتاريخه ٢٨ ك ١ الماصي . فحضرها واطفاله الدكتور
يوسف عبيد في طرس واعطاهم شهادة محسن الصحة بتاريخ
٢ كانون الثاني فسافروا الى مرسيليا وعوملوا المعاملة التي
ذكرها عدد القادر عقه فذهبت المرأة الى الدكتور الافرنسي
مريتان Or Meritan المخرج من جامعة مودنبه ففحصها فحسباً
كاملاً واعطاها شهادة لها ولاطفالها بتاريخ ٢٢ ك ٢ بانهم
سالمون من كل مرض معد وبنهم يستطيعون السفر . ولكن
مدير البرل رفض الاعتراف بشهادة الطبيب الافرنسي وصر

على معبها من السفر ، وعلى الاحتجاج بخواره الى ان رجعت
 « لش مواعين » الى مرشد « عدد » عليه .

١٨٨٢

قصة عند « قرد » مصطفى درود من تسمف « صور »
 معها حوار سفر رسمي رقمه ٨٠٨٢ في ربيع ٢٧ ١٢٠٠ « معي » من
 « دة » بروت . فحصلها الدكتور ليروي « اعطى » الرسمي بقصاية
 الاورغواي فحماً كـ ١٥٠ لا و « ١٥ » شهادة . رجم ٢٩ ١٢٠٠ « بها »
 سلمه من كل لامراض التي « مع » من السفر ، وصلت الى
 مرسيب « ١٤ » « مسجده » و « كدة » اشرق « الكري » كما
 « مايو » رفق

« ١٤ » « روج » من الارحش حوله تلمر « فة » مشرق
 « اة » الكلي « فة » « عند » كات « ازل » « قد » كون « سورما »
 لان « ١٤ » « رات » « اش » « ١٤ » « من » « رجم » « ف »
 « ١٤ » « دت » « دراهم » « من » « استجده » « ١٤ » « من » « ك » « من » « ملز »
 « ازل » « لا » « رجم » « وضرم » « و كسر » « صندوق » « و » « نظم » « فسا »

١٨٨٢

« معي » « ١٤ » « كات » « ١٤ » « طور » « فة » « ٩١ » « م » « حرا »
 « رجم » « من » « رسيب » « ١٤ » « ف » « ١٤ » « لا » « رسيب » « ١٤ » « ف »
 « ١٤ » « فة » « ١٤ » « ٥٩٠ » « م » « ح » « رجموا » « ١٤ » « مشهم » « امس »

الاول على السخرة «شامويون» وجميعهم يشكرون من سوء
معاملة ممثلي الشركة ومدير ليرل المعروف باسم «لو كسدة
بسول» ومن رجال الشركة الذين صوبوه في مراسيلها
مدير النزل «رجل» يوناني «حور اميس» شرس
الاحلاق ومديري المدن

وممثل شركه المساجيري «رستم» «رجل» فرسي وهو نذ
لزميله اليوناني

وفي ادارة «لاحرار» نسخة عن اربعة النسخ كتبها
المهاجرون عن حرب شرسة ايدهم «مساعدة» لبيب ارقم هؤلاء
(الاس) تقدمها بمسيو بوسو ممثل فرنسا في هذه البلاد
ساعة يطلبها

نقوم الان فورا بعض المهاجرين المندس «مندسة» الانية :
وحده «مدي» قدمت «روحة» بوسو حسواني من
محس «حدث» حور «معد» من «معد» ممثل فرنسا بتاريخ ١٢
لك ٢ رقم ٢٠ الى الاربعين «معد» زوجها الذي بحث اليها باجازة
رسمية من «معد» المهاجرة في بوسو «معد» رقم ٨٠٧١٠ تاريخ
٤ حزيران «معد» انجبر «معد» له حول مع «معد» ان «معد» البلاد
ومعهم شهادة صحة من الدكتور «معد» «معد» «معد»

وشهادة ثانية من دكتور بيار حبي طبيب حكومة اوا.
 حصص ناس سليمة وطفليها من الامراض المعدية
 وصلت المسكينة الى مرسيليا فاكترهت على الرحوع
 مع الصغيرس بحجة ان ابواب الارحنتين مقفلة في وجه المهاجرين.
 أبررت احارة دائرة الم حرة في بوس نرس فشتها مدير الرمل
 واقفل الذئب في وجهه ووجه صغيرها ، اطوبس مشها عبد ايها.
 قصت وحيية ماساتها علي واحدت نتحب قلته انها
 لا تزيد العمر بعد الان ولكم بطلب المراهم التي احدثها مها
 الشزكة لتتمكن من اعالة صغيرها . وصيت بان تعيش في
 سوريا بالقلة ولتعتبر كنها بطلب ملها تعيش مستورة مع
 الصغيرس

قصتك مؤلة يا وحيية ، فهدام تشكي امرك الى
 الحكومة الافرنسية ؟

« ملين بدنا نشتكى ونتمنر » مين يسمع لبنا ؟ نحن فقرا .
 نحن مساكين ! الله عيهم !

- لانياسي يا وحيية ، ففي اللاد حكومات وصية ،
 وسلطة افرنسية ، وفي باريس حكومة رافية متمدنة . وفي
 حيف عصبة الامم ، وفي العالم راني عام ، ودول تفرق المادي .
 الانسانية علي لشعوب .. فلانياسي من حقت وحق اصعالك

لابضيع .

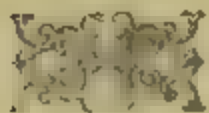
فصحت المسكينة دموعها وصرحت صرخة هزت اعماق
قلبي :

شو حمية امم . شو شكوى . لمن ؟ بدنا نتعثر ونعيش
مستورين .

...

... وكان الابل قد اعتكر ، فريت على رصيف المارفا
راجعاً الى منزلي ، تضي . اوارد لشـ موارون ، ام مي لسل
لكون مستر وهباً . مرددت كلام وحيية قسدت
قائلاً :

احل ، من الشكوى يا عصاة الامم ؟



- ٢ -

... واصلت على رصف البرق * مطروق حرس *
استعرضت بشاير كك * موكب * أواسي الشربة * وان
وهي عامس انفسهم في كان * استمعته من عروق قرب
لاوروية * وعش في مده كبرى اشهر * وسوت *
ان يصدق ان وحن الخصلة فيه * عروا * حرس *
وسكن هذه الدماء * امريرة * سحرة سكوت * عصا *
عراة * ثم في * هذه الدماء * التي * سكيب من عيون
لم حرس * ومن * هن * ثكن من الاريا * صدق *
واد * كي * رحل * هن * كذب الادق والاحسن
والاتمام في السكا * ٢

يس في من قوة لاشك في ذلك * لقدح * البهرو
انصروا * في اذرة * الاحر * ر * ع * ماساه * ووا
اهم كشه * امام * لاص * صهوره * واكتشافه فشاهد هؤلاء
علامات ضرب السياط بالرة * وفيه لقشيد شهادة الحق الى الله
قامت السرى على وصيف المرف * ونه من هذه الافكار *

وسمعت صوتاً ناديني، فوقفْتُ ودرتُ، فها هو يوسف بن دح
 العودة من سمح (حوران) مبرعاً فحوي :
 = مالمث يا يوسف ؟

يا مالث () ، ها عائلو كعدة ركب حديد . مضروبين
 مثلاً ، الله يبعث شرف شوقهم . ندهم بهرحولك شو عملت
 فيهم الكناية

= حسبي يا يوسف . ولدي سمعته وشاهدته بكفي
 وها هو الآخر في نوسه ، مرحت معه وقطعنا الطريق
 صامتين ، لا يجرؤ . حذر على ان يعكر على بيل رعت
 لقد طست به عند اسي سائر بن القنود
 وصدا الى اربل فرائهم في حالة نقت الاكد :

محمود عمر حادف من عسيل الورد (الشام) حين
 بانف ابو طارو من قبضة (الشام) ، عند انطيف محمد رشيد
 من اسك ، عنده فتح لله ومحمود سليم المدور ومحمود عبد
 العزيز جميعهم من برود ، يحملون حوارات سفر رسمية من
 دمشق ، من مندوب امروس السامي للجمهورية السورية .
 لقد انحزو جميع امروس لواجهة عليهم : تاجر القنصل على
 الحوار ، شهادات حسن الخار ، ثلاث شهادات صحية من
 طبيب المدينة وطبيب حكومة وطبيب قنصل الاوردعوي

في بيروت . وكس هذه المعاملات الرسمية لم تشفع بهم لدى
مدير «لو كندة بسول» أي نزل شركة المساحري ماريتيم وشركة
فالرين الفرنسية في مرسيلا

اجمعوا جميعهم على ان مدير «الاحول» يذهبهم وصرهم
وامتاع بالشرعة ، مكتفهم هؤلاء . وقد دهم قسراً الى السخرة
عنه مبالغين باحتجاجهم ودموع سائلهم واحضهم
وقال لي يوسف العودة : « مصيبة نهم (اي في نزل
الشركة في مرسيلا) اخذوا من مسدودات . ك قاصدين
رأساً لموتهم واما حلالا مدير لك بيه نكمل معرفت بحجة
المرض . فرحهم الشهادات وحضهم شهادات جديدة من
اصحاب الشركات الاحسية ومن دكانة فرنسوية في مرسيلا .
وما حلونا سفر مع غير كناية »

انقل حديث يوسف العودة بخروجه ؛ وقد وافق على صدقه
جميع رفاقه واكدوا لي ان من كان معه من المهاجرين دراهم
ولم يطلب الدولون الذي دفعه في بيروت ، قد استطاع متدعة
سفره . اما المهاجرون الذين قطعوا مالولهم رأساً حتى اميركا
ولم يبق معهم ما يكتبهم لشراء ورقة سفر جديدة من مرسيلا
فقد ارجعوا الى بيروت

وقال لي يوسف الموده - ووافق المهاضرون على
 صحة قوله - ان جميع المهاجرين الذين اعيدوا من مرسيليا
 هم الذين زلوا في «لوكسدة الشرق الكبرى» اي البرل الذي
 يخص شركة «ترنسور ماريتيم» - الشركة التي تعمل
 لحسابها في ما يتعلق بالمهاجرة في بيروت «المساحري ماريتيم»
 و «فابرين»

وقال لي هؤلاء المهاجرون ان بعض رفاقهم الذين سافروا
 من قراهم منهم وسافروا معهم ، وانكسهم لم يقطعوا اوراقهم
 من هذه الشركة ، وهم يبرلوا في نزل سول ، قد تأملوا
 سفرهم بامان وسلامة

الم تقولوا هذا لمدة الزل ساعة ادعى انكم لانتعطيلون
 متابعة السفر بحجة ان في عيونكم مرضاً ؟

قلنا له كل شي . «مارضي يسمع» . قل لنا ان اميركا
 مسكرة وان الاورعواي رفعت كل الركاب ومستحيل
 نقلنا . ولما صعدنا منه يرجع لنا بالاسمور والاولون حتى نسير
 مع غير كنيات قست ان نوصلنا على ممو وليتها لسن دين
 اميركا ، صار يضربنا ويبس عرضنا وصيت وندينا
 = كهي يا اخوان ا...

﴿ عند قنصل الأورغوي ﴾

قرعت الباب .

- عفواً سيدي لقص عن هذه البارة في مثل هذه
الدرجة المذخرة . أنا أتربث قصيدته لندنيه نهم سمعة
جمهورية الأورغوي كما هو بلاذي .

واعدت على لقص ما سمعته من « حزين » واستفرت
ان يؤثره على حوارات اسم اي لاوعوي في حين ان
حكومته ترفض دعوتهم الى اراضيهم
فانقص الرجل مصرح سيرة هو .

- « دافولون » هذا كذب ان جميع بواب لاورغوي
مفتوحة امام جميعه ان حرس بستان السودين على السوا
بشرط ان يتموا شروط المهاجرة

مدبر لو كعدة شرف في مرسيب فان هذا اقل مرأ
للم حزين ، حصرة القنصل

- عيدت نصريتي كد ومراحة . حكومتي لم
تفكر في هذا العمل ، بل انهم يحب جميعهم حزين ، ولا
سيما باناء بلادكم . لقد هجر اي بلاد ثمانية الاف سودي
ولساقى دم يرجع منهم الا تسعة اشخاص لان عيونهم اعميت

بمرض التزاخوما بعد ان مضى ثلاثة اشهر على نشير جواز نهم
من عندي .

ثم تناول حضرة القصل رقية من درج مكثه وفتحها
مامي قائلا . تناولت من صاحبا هذا الامر من وزارة
الخارجية في مونتيفيديو . اقرأ :

« بيروت = قصل الاورغواي

« يستطيع المهاجرون السوربيون والسانيون ان يدخلوا
الاورغواي . لا ترفضوا النشير على جوازات من يتممون
شروط المهاجرة » امعوا نشير المرور « التزبيت » فقط
الامضاء : وزير الخارجية

مركت عيني مر كة قويا ثم فتحت اذني بانتباه فلم اتمكن
من تصديق دعاء شركة السواحر في مرصيب

الرقية صريحة ، وقد ارسلت منذ ثلاثة ايام من وزارة
الخارجية في مونتيفيديو ، وصوت القصل الواقف
بلحمه ودمه امامي من في دبي مؤكدا ان ابواب الاورغواي
مفتوحة لابناء قومي ا

نعم مفتوحة ، وكت اود ان تقبل امم الارض ابوابها
في وجوه المهاجرين لتستقي لبلاد اساءها يعملون فيها
ولكن هل ينفذ هذا التمني ؟ ومن احبزه لنفسه في بلاد

ارفقها الاستعمار ، واسترقت دما شر كات الاحتكار ؟

ف نظرت الى محدثي وقلت :

- ولكنا امام حقيقة مؤلة باسيدي القنصل ، ثا راى
حكومتكم في هذه الشائعات الكاذبة ، وما راى حضرتكم
في قضية هؤلاء النابسين ؟

-

لقد اكد لي حصرة القنصل انه سيلحق الامر باهتمام.
واردحو ان يكون في حكومة جمهورية اللبنانية من تهمه
مصلح الفقراء ، فيسأله رأيه في فصائح المهاجرة .

وليت لجميع القناصل في بيروت طليبا خاصا يفحص
المهاجرين كما هي الحال في قنصلية الاورغواي . ولبت جميع
القناصل يسهلون مثل قصص الاورغواي سبل المهاجرين .

‘جاني حصرة القنصل على سوال ثقيته عليه : بان نسبة
المهاجرين اللبنانيين الى السوريين هي كنسبة ثنية من نسبة ‘
وبان اكثر المهاجرين الى الاورغواي هم من المنطقة العلوية ثم
من سوريا . هل تسمع حكومة ‘الدولة ‘ العلوية وحكومة
الهند ؟ وهل تهتم الاولى بالمواشي لشريعة اهتمامها بتعبيد طريق
اللاذقية ، وبالكراء العلائق على فتح الطرق المسمومة ؟ وهل
يهتم قاح العين الحسي بالموشي البشرية اهتمامه بانتقاء ملابس

الحملات الرافضة، وبدر اموال الحكومة، عرق جبين المكلف
 السوري 'العقير' على الاذئاب ولا تراع ؟
 ومن الغريب ان لا يكون في هذه البلاد 'المشمولة'
 بالانتداب الفرنسي 'قانون يحمي المهاجرين ويضمن لهم
 حقوقهم تجاه شركات الموانئ' وان يعاملوا هذه المعاملة التي
 وضعنا بعضها من حزننا، فيصروا بالسياط، ويهاوا، ويرفسوا،
 ويصمغوا، ويسمعوا تحقير بلادهم، وشرهم، وديهم، وتبتر
 اموالهم، ويجوعوا. يلاقى المهاجرون كل هذه المعالجة ولا
 يستحي بعض الصحف من الدعوة لاقامة 'غثال للمهاجرين' !
 ولا يجوز كاتب على فضح هذه الوحشية والاحتجاج
 عليها ...

ودعت السنيورارنتو كريبوراس، قنصل حكومة
 الاورغواي في بيروت، شكرياً لخصرته صدق عاطفته البيلة
 نحو سورية ولسان ودحوت منه ان يتكرم فيطلع اولي الامر
 في هذا البلد على ما يعرفه بشأن المهاجرة وما يدور حولها من
 'حركات وممارات' ومطامع وصنارة نفس وموت صمير ...

- ٣ -

اتابع استعراض «لوائح لشريعة» كما شهدتها وسمعتها
وانقل ما سنها لتقرأ بكل امانة. واني اعرض هذه الصفحات
على الرأي العام، في العموم كله، ليعرف كيف ان الخشع،
والطمع، وغلاصة الكبد، وموت الصمير، وشهوة المال
لقد رقت فتكت بالقرءاء من هذه الامة النائبة، وستفلت
عرق جبين عملي، وعلاحي الذي يسمون ما يتكفون ويم حرون
في سبيل الرزق

وسفص على الحكومة، ولا سيما على وزير الداخلية
اذا شاء، جميع ما سمعته وما عرفاه، بما لا نكتسه «الاحرار»
عن هذه القضية - كي لا تعرض للتعت (السياسية) - وان
نطلب منه باسم الاسابية والحق والانصاف، نطلب منه باسم
جمهرة الالوف من المواطنين ان تحقق الحكومة اللسانية في
مهزلة المهاجرة، ومضائح السامرة والشركاء، تحقيقاً قصائماً
رسمياً تعين فيه التبعات، وتحدد الجرائم والعقوبات

﴿ عند مفوض المرفأ ﴾

ما كرنه في مكته مرتقاً قدومه

اعرف ان المسيو ديمون قد بذل عناية صادقة ليضع حداً
لمهلة المهاجرين ؛ وليصبح مافات سلفاءه اصلاحه . واظن انه
اول مفوض افرنسي اكثر من كثافة التقارير لمن نظام كامل
يحمي المهاجرين ؛ وقدم مع موصفي دائرته السابيين - بقدر
استطاعتهم - بمراقبة الهجرة والسير على حقوق المخترين
ولكن لفص كسبر ؛ وهو في جوهر الاساس : لقد
انشئت دائرة المهاجرة في مفوضية المرفأ الخاصة منذ عشر
سنوات ؛ ولم تكن السلطات العليا حتى اليوم قانوناً كاملاً
يعظم سيرها .

هناك بعض " تعييات " ولكنها غير كافية ؛ ومن غرائبها
ان لا يكون فيها يد يوحى على شركات التي تشجع السابيين
والسوريين الوقت الى مقاصي النية ، ان تعين طيلاً حصاً
يفحص المهاجرين ساعة يدسون في السواحل لتقيم باهرات
المحيط الى كل بلد ، ونحت كل سنة ؛

اشد المسيو ديمون الى جميع هذه النقاط في تقريره العديدة
التي كتبها الى دائرة الامن العام في المفوضية العليا . ولكن

هذه التقارير لم تجد نفعاً كما يظهر . فهل اضلعت عليها السلطات
العديدة الاساءة ؟ هل تفحصها أولو الامر واهتموا لها ؟ هل
احيلت للحكومات اللبانية والسورية لتتظفر فيها ؟

ليست بيروت ثغراً للسان وسورية ، بل هي ممر للمص
الشموت الشرقية كالعراق والمعم ، والاعدان . فلماذا لا تنظم
دائرة المهاجرة قسم لتأمين هذه الشعوب عواقب لسفرهم من بيروت ؟
صارت المهاجرة حزناً من حيات في لسان ، وسنصر في
سورية ايضاً . فهل تسن الحكومة نظاماً ليحمي نسل الخيل
ولا الس نظاماً يحمي حياة المهاجرين وهم من مكافئها ؟

المواثي البشرية

- لقد هرفت «مسيو ديون» وانت مفوض المرفأ الحاص
والمهاجرة ، ان ٩١ مهاجراً اعيدوا من مرسينيا على الساحرة
الافريسية «ني فيل عوتيه» و ٥٩ غيرهم اعيدوا على الساحرة
«شاموليون» والحد على الخراف وهم في حالة يرثى لها من
حر . المعاملة التي دافوا مرثها

- لقد تأثرت لهذه الحالة وانا الان مهمم بكتابة تقرير
عنها لارفعه للمراجع الانجابية
- كتابة تقرير ٩٩ الاتحققون في هذه القضية تحقيقاً

وسمياً؟ المهاجرين يقولون بهم ضربوا بالبط، وهينوا،
واحتسب عليهم، واحتسبت امواتهم، وحقرت نفوسهم،
وصلة لهم، وبلادهم؟ فهلا ساءتموهم عما يشكون منه؟

— لقد قمت، يجب علي واصعب امرا، اعيب على مهني
— وقبول المهاجرة، ومرقته لشركات، والسائرة،
ولتتبع، والاص، وشهادات الصعية، ومعاهدة الحرة
لاوثك الممرا. اناس؟

المسيو ديون يسكت...

قد استغرب مقوم المرفأ قول المهاجرين ان رجال الشرطة
في مرسيا صربوهم ووثقوهم باحبال وحروهم الى لياحرة
بحر المواشي... الشره!

قل المسيو ديون بصعب علي ان صدق هذه الرواية لان
الموليس الا فرنسي لا نتجني الى انصرب الا اذا كان امام بحرين
— وهل رأيت في هؤلاء وحوه المحررين يا مسيو ديون؟

رحمت الى اداة الاحرار، وصلت رئيس التحرير
على جميع ما عرفته عن هذه القضية وعرووق لدمع في عبي
ابي غسان وقال لي:

— اكتب كل شيء، ولكن... مهدوء عصب!

ولم اكد ادخل الى مكنتي حتى سمعي احد المتحدمين قائلا
ان في عرفة لا انتظار من بطني، فخرجت واداني امام اثنين
من صحابا المواشي الشرية؛ احدهم وصل في هذا الصباح
واسمه محمد اسماعيل المكنتي ثاني فيصل من معصية (النام)
والثاني يدعي محمود العدور من يرود، وقد اجتمعت به في
الليل انضي اذ كان مع رفاهه في البرل

— خير ياو فيصل ا

— خير ا... اي والله؛ كله خير ا

ونحي الرحلان ونقلت حديث محمد اسماعيل معروفه قال:
— ساعة وصولنا الى مرصيب؛ احدنا لباس السقال الى
الكافية. نس شافنا الرئيس والمدير نطوا وقالوا "السوربين
مرهوصين مموم" — اي والله؛ رهصا بدون فحص؛ بدون
سلام وكلاء ا

"متنور في حوش لنو كفة. في الصباح الثاني حشرونا
كر ٢٦ ركب باوصة واحدة؛ مشا لحمير. ناس فوق ناس
بدون عطا. من كثرة البرد مرض احمد شاكر من يرود؛
وامه الطل (يرود) رما على سكرة لشرب الشاي حوصونا
١٢ بولس. احا المدر "الاحول" ورئيس الكرية والطبيب
و مشوا عرود. ساميا. ماس اسم صلت انا و جاوت باريا ا

— ماذا ؟

فصاح رفيقه الغندور كلمته قائلا : « باريس » وفهمت
انه يعني Présent اي حاضرا

« ك في الاوتيل ٣٥٠ سوري وساني ٠ ما فحسوا منا
غير ستة ركاب وقلوا ان « لارم ترحموا لبيروت انتو مش
صاحب للسفر ... نووون ال هيك بمن الباب لبطافة

» احدثنا تشارح وبتحيدون فايذة وقت للمدير : « احدثو
مصراتنا ونحن مسمين على اوراقنا » فرقصوا استماع احتفاحا.
قلت لا مدير : كبيتك احدث مني عشرين ليرة عثمانية ذهبا
لتوصلي الى مونتيفيدو فارجع لي مالي

« بين نحن في الحدث وصل ٢٥٠ روسيا فأخرجونا للشوارع
ليدخلوهم مكاسا وقال المدير لجميع السويين والنسائين انهم
سيرحمون في بيروت ٠ بدون ان يكمل المحضر :

« لما وصلت لبحرة جاء ٣٠ بوليس وكتفوا اولاد العرب
وقادوهم لصبر لداور باقوة ٠ فهم اقبل لرحوع قبل استرحاع
مالي فقال لي المدير : تا ما تعرفك » صاحب كنية بيروت ٠
ايزوت له شهادات الدكتور بيرمي و دكتور صربية في بيروت
والدكر نحتواس صيب دوائر شرطة سورية فقال لي « ... ابوك
على ابوهم »

«كان بيسا يهوديان من القدس متمسكين مشتا معاملاتها
فقال لهم المدير: «ما هي لانتو ولا حكومة الاسكندر ...
على ..» فذهب لفلسطين الى فصل الاسكندر في مرسيليا
وحاول هدمهم وحبر مدير على ارجاع لالون لها فتابعها
سفرهم الى الارحنتين مع الشركة لاسكندرية.

«سلب عرفه من عند اقذار رهرة من يهود ان يتحكم
على حسانه في مرسيليا فقال له: «نيس ككية» اذا تحكمت
١٩ سنة و٥٠ بيت ١٥٠ العشرين يدي عبدك - يروت .

«كثفوى مع محمود امندور ورجل حمصي واحرق حوانا قوة
فما همما بالخروج من باب ليرل وصل مامور التلغراف واعطاني
حواله تشرافية من احيى الى الارحنتين برسم ليرة اسكندرية.
عجرت ، كعبت حتى يسمحو لي بقض الحوالة فلم يقبلوا
واصررو على حرقنا في الدبور . وحوالة رحمت لاحي

«لما وصلنا الى الخرك جا . نويس واحد بنتم محمود لعدود
لانه لم يرجع مع الوسطة الادوية (اي مع القافلة الاولى) لتي
اعيدت على طهر لباخرة «تيوفيل حوته» (افسرع الياس السفال
وتوسط بين الموليس ومحمود ولكن الموليس قال له «بدي ...»
ام السريان»

«زلنا بالبور . بالمبر التحتاني . غير لشحن . سامم

طابق، سكرو عبي المي، تشع ريف مصر فالسترجم وبشكري
المي ليل عطشنا

« شتد عيب، ليو ساعة وصوب لي نو غاريطيا، فسكروا
عديا الابواب لانهم حافوا ان يطلع اولاد العرب ولا رمس
وينسوا العالمين . كان له نور في حجر عظيم ونس ما به تاني
« هيدي معاده يا مرحوم ان يدى ا »

قد ينفر القاري من سترع هذه الدسة ، ولكن الذين
سافروا الى اوروبا يعرفون اشياء كثيرة مما يلاقيه المهاجرون
في البواخر

نحب ان يوضع حد لهذه المعاملة الوحشية ، فهل تحقق
حكومة بشام في قصة ابي فيصل ؟ محمد اسماعيل معصيه ،
اتعرف حقيقة هذه المأساة التظليحة ؟

وهل تحقق دة لاس لامر في الموصية اميا لتعرف
الحقيقة عن سجن المهاجرين في اعماق لحدير ساعة حطر الغريق
كي لا ينسوا الفليس للعدة كما يقول محمد سعيد ؟

أبصون على لاس ان يقدوا انفسهم من الموت ،
وينسوا عليهم الا ان تستمعهم الانواء في اعماق لاسر ؟
وهل نفس البواخر بحيواناتها في مثل هذا الموقف

الرهيب ، مملوء بالمواشي البشرية ؟
سأختم هذا (الاستعراض) بما واه في حرفاً محمود المندور
في ادارة « الاحرار » قال :

- كما ينص البحر وسكروا عليا المي . عمت الاولاد
ولنسور . المطش فصاح اكثر من الخوع . طلعت للدرجة
التالية ومعني ابريق حتى مليه . شافي بحري كان عمال يعجن ،
خطف الابريق مي وشقي فيه على ضهري .
« قت له : حرام . الاولاد ولسوان بدها تشرب .
اشار لي وقال : « حليهم يحوا يشربوا ... »

« رحت عند المشي وشجنت منه مي . ملالي الابريق
مي مالحه ... »

ماء مالح اولكه لس مالحاً كعباة بلادي ؟ مد عرفت
بلادي الحياة

يسقون المجرى م . مالحاً فلبدا احدوا من كل منهم
عشرين ليلة عثمانية ؟

بماذا تجيبين ؟ شركة لسو حر ، وبني وحده تستقلي
يا « حضرة » المدير ؟

« في المكتب المشترك »

وأسموه بالمشترك لأن شركة المساجري ماويتيم وشركة
 فابرلين لمرسويتين في بيروت الشأناه معاً لتضامناً للتزام
 الذي كان واقعاً بينهما على نقل المهاجرين على بواخرهما
 كان تاولون المهاجر من بيروت إلى مرسينا أربعين ليلة
 سورية في الدرجة الرابعة فحفظته إحدى الشركات إلى خمس
 وثلاثين ليلة إذ كانت من الثانية إلا أنها حفظته للثلاثين .
 فاحتلت الأولى على هذا الخفض ما أرادت التاولون إلى ثمانية
 وعشرين . فكانت لها ربحاً بالكيل نفسه وحفظت التاولون
 إلى خمس وعشرين .

واستمرت هذه « بداعة » بين وكالات الشركات حتى
 بلغ التاولون من بيروت إلى مرسينا في الدرجة الرابعة ثمانية
 عشرة ليلة سورية ، ولم يكن هذا « المصروف » الذي يعطى لأول
 مطهر أنه من مصححه المهاجرين الفقراء من سوريين ولسانيين
 وأرمن ، لم يكن هذا « المصروف » لبيع المهاجرين ، لأن عمال
 الشركات في السوخر والمرافق والصادق كانوا (يطعمونها
 من عيون المهاجرين عامص) . وكان من المعقول أن بسبب
 خفض لآحود أقبالا على ركوب بواخر إحدى الشركات

المتواحيين ، فزدد عدد المهاجرين عليها .
ولما رأى عمال هاتين الشركتين ان ارباحهم من سمسة
وعمولة ومكافاة ، قد هبطت هبوطاً عظيماً بسبب هبوط الدولار ،
عمدوا الى الاستعاضة عنها

فتساءلوا عن كان السبب في انقاص ارباحهم ، فدلتهن
قرائن الحال على ان المهاجرين انفسهم هم الذين (قسوه)
تلك الارباح . واذاً فلا بد من (تدبير) هؤلاء .
واذاً ، فبدأ ملأوا معاملة لابقار والاغنام

كانت الشركات تطعم المهاجرين على حسابها في مرسىنا ،
على حسابها في الظاهر ، ولكن اخفقه هي ايها الكرم - نصف
ثمن الاكل الى ثمن الدولار ، ولا يهمهم انهم حرمان هذه الكرم
الحقيقي وهذه الضيافة العربية انهم الامن جيبه . وكانت الشركات
تجهد المهاجر على الانفاق عليه طيلة اقامته في مرسىنا ينتظر
وصول الباخرة - لا يعرف شيء من تقليات واكل وشرب
ونوم - فلما هبطت احوال النقل بسبب لمراحة ، وقلت الارباح ،
اخذ عمال الشركات (يشيلون الفرق) بان صاروا يطعمون المهاجر
اسبوعاً واحداً ، وكانوا يطعمون بعضهم اربعة ايام فقط ، فان
تأخرت الباخرة عن الوصول ، فعلى المهاجر ان يدفع ثمن الطعام
واجبر المنزل .

استعمت كلمة (صم) (ورل) بقوة لاستمرار ولكن
 الطعام كان « علفاً » وكان الزل « حظيرة » ولم تكن حالة
 المهاجرين من الأمم القوية والشعوب المستقلة مثل حالة
 المهاجرين من بلادنا - فقد تفردنا وحدنا بأن يعامل مهاجرونا
 معاملة المواشي البشرية

ليحي الاستقلال ١٠٠٠

ولم يطل عهد شركتين بهذه المراحة؛ لأن المركز الرئيسي
 في باريس شعر بمخاطرها على رباحه - بل انه لاحظ ان (الحسارة)
 حسبة - فقد كان يتاول من كل مهاجر اربعين ليرة - وكان
 انه قد عيه ضيلاً جداً بالنسبة الى الربح الهابط الذي يربحه
 ولما خفض الاولون ايراد عدد المهاجرين فاردت (الحسارة)
 في (الارباح)

وورد نساء عن ص - ونقل البرق امرأة من العاصمة الافرنجية
 الى شركتي مساحوي ماريتيم وهارين بوضع حد للمزاحمة
 بينهما - وجاءها رجل عظيم الشأن فخلق فكرة « المكتب
 المشترك » بين الشركتين لنقل المواشي البشرية

يحب ان اذكر بهذه امساسة ان اكثر الشركات
 الرأسمالية في العالم تحتف اسما ولكنها مشتركة مالا - فان
 حملة اسهمها هم انفسهم حملة اسهم الشركات الاخرى

مثلاً : ان لشركة امس جري مرتين عدداً كبيراً من اسهم
شركة «برلين» ، ناهيك بان حصة اسهم المساجيري ايضاً اسهماً
شخصية هم من شركة «باريس»
وهذا حال فاز من رميتها المساجيري

وذا شاء القارىء ان يتوسع في معرفة اسرار هذه حقيقة
فليرجع الى الكاتب الافرنيسي ، نندري لورولو مؤلف «دول
المال في الشرق» ، فانه يطبع على هذه لشؤون كله و يعرف
ايضاً ان شركة مرفأ بيروت هي نفسها شركة «سكة حديد
شام - حماه - و تقديراتها» وهي نفسها شركة «قطار اللباني»
وهي نفسها حاملة أكثر سهم «الريحي والديون العمومية»
وشركات الترامواي ، و «الحار» و «...» والمصرف السوري
الافرنيسي وسائر مصروف الاحبية» ...

فليتهم السوربون والساليون جميعاً هذه احقائق ، وليفهم
المتمولون منهم كيف نهار اسس استقلال البلاد المستعصمة
وكيف تمحر السياسة لخدمة الرأسمال ...

وصلت الى امكتب المشترك وطلت مقابلة مديره ، فقال
لي احد المستخدمين ان المدير غائب ولكن شقيقه يسوب عنه .
لم تراع حقوق اواصر الرحم والاحوة في المجلس السبابي

الساني فحسب ؟ فان هذه العريضة تعدت المجلس الى الشركات
عرف وكييل المدير ممحني فلم ترق له !
الحرائد -- وخصوصاً « لاجرار » ١ - نصح اطمع
والجشع والابتزاز

الرأي امام يهتم « بوسطه الصحافة » بالمواسي لبشرية
اذن « سيدنو يوم الحساب !
سأت وكييل مدير « لمكتب المشترك » عن سبب اوجاع
المهاجرين فقال حرفياً :

- لان احدي بواخر « الترانسبور ماريتيم » كانت قد
اقلت مايتي مهاجر الى لارحتين فلما وصل هؤلاء الى بوس ايرس
اعادتهم الحكومة مها لال لعص الطي نلت ان في عيونهم
حرارة .

« ولهدا صرت اشركة نفسها ان لانقل المهاجرين الاخرين
الذين سافروا في الاوية الاحمره لان في عيونهم حرارة فاعادتهم
الى بيروت . »

استغربت هده اخواب من وكييل المدير وقلت له ان
المهاجرين الذين ارحمو يحصلون شهادات طبية ضمن صحتهم
وسلامة عيونهم من الامراض ، ولم يكتفوا بهذه الشهادات
بل انهم فحصوا عيونهم على ثر رؤسهم « لدى حبيب افرنسي

يدعى الدكتور مريتان فاعطاهم شهادة بان عيولهم سليمة من
 الحرارة ، ولكن هذه الشهادة لم تحترمها الشركة وكذلك
 لم تحترم شهادة اطباء الشركات الالمانية والانكليزية
 فاجاب وكيل المدير : نعم كان بين المهاجرين اصحاء ،
 وكانت الشركة تنتظر البصرة ليقبهم في اميركا ولكن
 لم يركب عملوا هجاء في البوكة وصاروا يكرهوا فيها ،
 التزم لوليس بغيرهم (كذا)

اهمحت المدير ان هذا الجواب لا ينفي على صحي ... ثم
 قلب له انه لا يعقل ان من كان صحيح الميكن وقد قسنت
 الشركة تفسيره ، يثور ، فاجاب الرجل :
 - بما ان اميركا الجنوبية سقي لها ان رفضت قبول
 مهاجرين اصحاء ، التزم لوليس في مرسبها ان يرجع الركاب
 بناء على طلب الكناية
 المواشي المشربة !

وكان محدثي يضطرب من الاسئلة التي اقيتها عليه ،
 وقلت له ان المهاجرين يطامون الاموال التي دفعوها للشركة
 فقال حرفياً :

- نعم ، سيمسى لاعادة ما دفعوه ، بعد ان نخمس ١٥ ليرة

ثم الأكل في لئاخر وفي السرل . واريذ ان يعهم الرصكاب
ان المساحيري غير مسؤولة عن مثل هذه الحالة ، ولكها عطفاً
وشفقة عليهم (كذا ١٠٠٠) ستسعى لارجاع المال بعد حسم ثمن
لاكل روحة رحمة

س - ولكن كيف تقبلون المهاجرين اذا كانوا مرضى ؟
البس لديكم طبيب يفحصهم قبل السفر ؟
ج - جاني حرقيا :

- نعم عندما طبيب خصوصي للمهاجرة هو الدكتور
الجميل ، ولكن لا نقدر ان رفض شهادات الاطباء المقيمين من
قبل القناصل .

س - قل المهاجرون انهم احدثوا منهم في مرسيليا ثمن
الاكل اقلست الشرقة هي التي تظلمهم (على حسابها) ؟
ج - نعم . نحن نطعم المهاجرين في مرسيليا كل المدة التي
يقضيها فيها . وهو ينزل في اونيل بسول الذي ينقص الترانسبور .
اما مايقوله المهاجرون عن دفعهم ثمن الأكل فيصعب علي تصديقه
وإذا كان الاونيل اخذ حقيقة منهم اجرة فهذا عمل غير قانوني ؟
س - لقد طلب المهاجرون ان يسافروا من مرسيليا على
غير بواخر شر كتكم وقد قلنهم لشر كات الانكليزية والالمانية
وقلنهم شرقة « الهامسورخ » فلما ذا لم يعطهم مدير السرل

جوارات سعرهم ؟

ج - هناك في مرسيليا رجل مستخدم في الشركة الادبية وهو دساس Intrigant عمل كل هذه الاعمال . ولكن شركته لاتقدر ان تأخذ الركاب . وقد رفض مدير لاوتيل ارجاع الناسود للمحرمين حتى لا يهربوا في مرسيليا .

نفت حوار مدير المكتب ، مشترك محروقه ، وقد اُصابت الحديث عن المواشي الشربة ، وساحتهم هذه السلسلة ، التي رويت للقراء اناسها المخزية المؤلمة ، خلاصة مندين في من التحقير في هذه لفصائح التي تثار لها نفس « لاسان » وساضع الخلاصة تحت انظار اولي الامر ، لعلمهم يتحدون التدابير اللازمة لتحديد التبعات .

وعسى ان يثير امراضهم الذين يتدفعون بانفسهم الى المحنة تما فقصصا عليهم من اناس سوء المعاملة ، فيطأوا في وطئهم يمسكون .

لقد برزت لنا الحقيقة ثابتة في هذه الصفحات بأن المعتربين الذين يرجعون من الطريق إنما هم الذين يساعرون على البواحر الافرنسية بعد ان يذوقوا فيها أمر الاهانات في حين ان اخر انهم الذين يرجعون البواحر الايطالية يملأون لصحف بالشكر والثناء .

على حسن المعاملة التي يعمودها من عمل لشركة . لابطالية وثقت
ايضا ان لراحمين من الطريق انهم الذين يافرون الى انحاء
امر كا الحوية . فهل نفهم السبب ؟

لقد بدأنا مدير « لسيتر » الايطالية عن عدد لركاب
الذين سافروا على بواخر شركته ورفضوا في حو ، فاحد مدير
يقرب سجلاته ثم قال بصوت ان وثني . من القدر

١١ في كل سنة ١٩٢٨

احد عشر ركاب يرحلون من حو في مائة ثني عشر شهرا
وفي كل اسبوع يرحل ثلث من سبب ؟
فهم المسيو دي كارلو دهشتا فقال :

- ان قول ارتيت « سديب الساحرة في صحة عبي
الهاجر » تخملي على رفضه وان كان يحمل مئة مئة صبة «
شعرت باعتد اني تحدث الى حادي د . حي « فثنته
شكواني « وطل حديثه من مواثي لفشره فحاول مسيو دي
كارلو ان لا يعرض لشركات لاجري بكلمة سو . وقد
استتحت من كلامه « لو سكن عمل الشركة الايطالية
مدفوعين من نفهم محصور مئة مئة مئة « لاضطروا الى
ذلك توجب فون الهاجرة « الايطالي ص . « فقد نص لمد
ل . مع عشر من فون ١٩١٩ « على اعتد رهاجر لاجدي من

لرعية لا طابه طاله هو مقيم في أرض ايطالية

و ايب بأن مثل هذا القوم يرغم شركات المواهر
على حسن معاملة المعتزين بقطع النظر عن جنسيتهم ، ناهيك
بأن لدنة المهاجرة في ايطاليا مفتش من رجال الشرطة يشرفون
على رحه المهاجرين في المصادق ويحصون لقدم وعرف اليوم
وما في مرصيدا ، وفي المواهر الالهربية ، فالمهاجرون
يعاملون معاملة المواشي !!

بقي أن نعرف الاسباب التي حصت المعتزين الى أميركا
الطوية « نعمة لرفس » في حين أن المسافرين الى أميركا
الشهيرة لا يرفصون

لسبب واضح وحقي . وهو ان بين حكومات الدول
دول لا تحف من رحه العرب لاسم في لتجارة ، وهي تريد
أن تقضي على تلك الرحمة بأن تمنع العرب من المهاجرة الى
أراضيها ، ولكنهم لم تمنع ذلك صراحة ، بل عمدت الى المكر
السياسي فأخذت تضع العرافين في طريق المهاجرين ، تنقي
عليهم رسوم لساخطة ولشروط فاسية يصيقلواها درعاقبولو
وجوهم شطر بلاد ثانية ، وقد لاحظنا ان الفصل الوحيد الذي
صرح على في بيروت بأن بلاده مفتوحة للمهاجرين هو فصل

الأورعواي

و قد أنشبر بهذه المناسبة إلى الخصم اعف ، والسري
 من الذي تتلمس اثره في دور لفصل في بيروت ، من أحدهم
 مثلاً رفص الناشر على حوار سفر لها حر ويطلب من زملائه
 أن يحذوا حذوه ، ويتفق أن قصصه لا يحمل « رمية في ارفص
 فيؤثر على الحوار ، ولكن لها حر لمسكين هو الذي يحمل
 نعمة ذلك الخصم ، بأن يصل إلى نصف الطريق وتكرهه
 شركات البواخر على الرجوع ا

ان في ذكر هذا « الخصم القسبي » ما ولكن في ري
 استنتج من حديثه « غير المهمة » إلى أرويه لان ما في كل
 انهم ، وقد رفعت شركة « التراسوا » مدينتهم في حزيران
 ٩٢٨ بعض المهاجرين إلى مرسيليا وجمعوا في بيروت ، ثم سافروا
 ثانية إلى « بحر » المدينتي مدينتهم ، وكههم قطعوا اوراق
 سفرهم من غير شركة « ترانسوا » وسموا سفرهم إلى الأورعواي
 وقتلتهم دائرة المباحرة في مونتيفيدو ال.

ومن حوادث « الخصم القسبي » أن أحد ممثلي حكومات
 امير كافي بيروت كان يحو عن حوار سفر المهاجرين ، سم
 اللاداتي كان يذهب ذلك القصد لانه رفص السماح للحامل
 احوار سفر لها ، ونفق ان موحداً عالياً في بيروت اطلع

على تصرف القنصل فكتب إليه لافتاً نظره الى ان عمله هو
غيره وني " لا يجوز لاي قنصل ان يتصرف باورق رسمية
أعطتها حكومة غير حكومته "
ولهذه الحوادث أخوات غريبة !

السياسة

وبعد ، فعن بسط الآن رأيين في حل " مشكلة "
الامم المتحدة بقضايا عن المسو دي كارلو مديشر كة السيناتور وعن
قنصل الاورغواي :

ول المسو دي كارلو من حل وسيلة بفضاء على الحدود من
التي حرمه اني نعمها لهم حرمه " هي ان توفد حكومات اميركا
الجنوبية ، ولا سيما البرازيل والارجنتين والاورغواي ، طبيباً
اختصاصياً يتحقق كل مهم تفصيلاً في بيروت ، فيفحص
المرحوم ويأمر على حو رسمه " ، يكون تشييع الطبيب ضمناً
للمرحوم ، وهو مشركات لحو حرمه هؤلا الامم المتحدة بأن
تؤدي دلائلها عن كل تشييع " ، فيا لصبر نعمها حرمه حول
البلاد التي يقيمها الطبيب المؤثر .

وبدأست حكومة الولايات المتحدة على مثل هذه
الطريقة تقريباً

وقد قُصِّلَ لادورعواي ان هذه الفكرة سديدة في حالة وجود بواحر تقف المهاجرين من بيروت الى اميركا رُشاً، اما اذا كان لسفر تدريجياً فهو يقترح ان تؤلف لجنة صحية من طبيب عسكري (فرنسي) وطبيب من المدينة وصبيب من محاجر لصحية وطبيب من القصبية وصبيب من الشركة التي يديرها ام حرة على احدى بواحره.

ولكن هذين الرُشَين لا يصحان اعلاناً من نشي: حكومة في بيروت دائرة للمهاجرة « مشتركة » اي تشمل جميع الملاد السورية وتُسَـمَّـى نظاماً تخصم به الشركات وبعض على صيانة حقوق ام حرة.

لقد هتفت الحكومات هي بأمور كثيرة، لانعدامها ولا نقصها، ولكن نحن اسبب الذي اقمدها عن لاهتمام بادشاء دائرة ام حرة، وسمح شركات البواحر الافرادية بالعيش بامس هذه الملاد.

في اقتراح اسوردي كرلو وقصص لادورعواي، ضمناً يقضي على ثلاث لاصاء الذين يحبون ضميرهم يؤدون مهاجرين شهادة حسن الصحة قد بعض مرات، ولكن هذا الضمان لا يجدد « حقوق » الشركات ووجدها، ولا يراقب لدمم المطاطة في ينسج في السيرة في بيروت وفي

المرافي. الاوروبية، ولا يشرف على المحلات التي يقيم فيها
المهاجرون في السفر، ولا يلبس الملاح العربي «دوع الكرامة
اقومة» لدى يحترمه الشرعي الاوروبي في لباس المسلمين

الاي ان الله نون بالامر في هذه البلاد من الاعضاء عن
حقوق المهاجرين بولدي نفوس هؤلاء المساكين بنصف حكومتهم
وكرها توصهم. وانهم ساعة يصون الى ديار عربتهم يحمدون
سجداً لانهم «حصبوا» من دحوه لم يسلم لهم الا كاتسامة
كاترين دي منسيس ؟

اساند كر ان رئيس الجمهورية اللبنانية اداع يوم
تشككت «ول حكومة وطنية دستورية» نداً على المهاجرين
يدعواهم فيه للمعافاة على حسيتهم اللبنانية «فكيف زيد
الحكومة «الوطنية الدستورية» ان يني المهاجرون نداها
وهم يرون ان اللبنانيين المعافطين على حسيتهم «واحامين
بيدهم شعار هذه الحسية «بهانوس وبمذنون ويسرقون تحت
اف الحكومة الوطنية الدستورية

وساند كر ان من المهاجرين كراماً كانوا اول العاصمين
على وطنهم لا اول فأمذود بالفرح في كرتته، فهل تظن الحكومة
ان هذا لمعطف يستمر في صدور الذين اصافتهم اللبنانية

« لشموايون » ٩

تتفق «السلطات في هذه البلاد ملايين الدينير على «لشاريع»
انني تهم رجاء ، وقد اذهقت المكلف «عرائب» فبدأ
لاسنه نو «نمهاجرة وتشي» دائرة من بضعة موصدين للسهر
على تهمه «وليس في هذا العمل كبير عناية»

كان يودي أن القى تهمه هذه المهرية المؤلفة على شركات
الوحر وحده ، وكما أن التسعة المعظمي تقع على
عائق السلطات في هذه البلاد ، وأصرح أيضاً بأن القسم الأكبر
من هذه التسعة المعظمي تقع ضمن (!) من حاتم مهم الاقدار
الى مجلس لمعتين فكان انونب البلاد لانونها .

هذا النوع مع كرام الرمال ، اني فصيح مطامع الشركات
وحرانهم المباشرة ، وكان بعض لرسدات كالمصرى وارهين
والبلع والاحوال وسوها صرحت حرة شريفة في وحبوب
للتحقيق في ما كتبه ، وقد استصرح احدى يعرفهم من
المشايخ ايدهرونا في حجت ، فوعده و «بصدقوا»

وكذلك في السيد يوسف اسطغر ، لمعين في المجلس
ليمثل سان «الشهي» ان يهتم هذه القصيدة ، وعرضت عليه أن
اصاحه على ما تحفته سيسي في مهرة المهاجرة ، في يزعم ارجاع

نفسه ، ولم يبال بأوجاع المواشي الشريفة كان هؤلاء كائنات
ليسوا من طبيئته ا

أناست أن أذكر هذه حقيقة ، ولكي قرأت كتابي اليه
أما كان « نحرمة » لاني اعرف « خدمات » التي تقدمها أشباه
السيد يوسف ، اسطفا . وقد رجعت بأمر المهاجرين لافهم لدين
أكرموا في أمير كما هي حقيقة هتمام ممثل الشبان مع
المقراء وما هو مبلغ الدفاع في خدمة بني دسه ؟

لا اعني « تخصصي » في تسميتي احد الممثلين ، فانا
واثق من ان جميع اعصاب الجنس - الا ثلاثة كرماء -
لا يصحون ليجدوا الشعب ويدافعوا عن حقوقه ، ولكي
ذكرت اسم السيد يوسف اسطفا لان المصحف صورته مع
حياء يدع عن حقوقهم حريص . وقد اضرت الالام ان ارجع
م خدم احد حتى مقدمين على المهجرة . وقد جدا زملاؤه
جلده ، بل بعض هؤلاء وعدوا لاهتم هذه المسألة وما
صدقوا . . .

ولكن هؤلاء الممثلين ، و أكثرهم مخرج من « المدرسة
التركية » ولهم قطيع اوفى من لاثاء و ترعب ، لا يهمهم
مصالح الشعب الفقير . وعلى الدلائل التي كتب ارجع فصاروا
« مواشي » في عهد هؤلاء الممثلين ، والتي صار اندهب

عبيد يسمون الذل ، فلا يرفع المثلون صوتهم احتجاجاً على
 « نجاسة المباحرة » - على السلاسل - تعرف موقفها في الانتحانات
 الاتية ، وان نفهم ان « لثب » الذي سكنت عن استبعاد
 المهاجرين انما هو عند لا يستحق شرف حياة

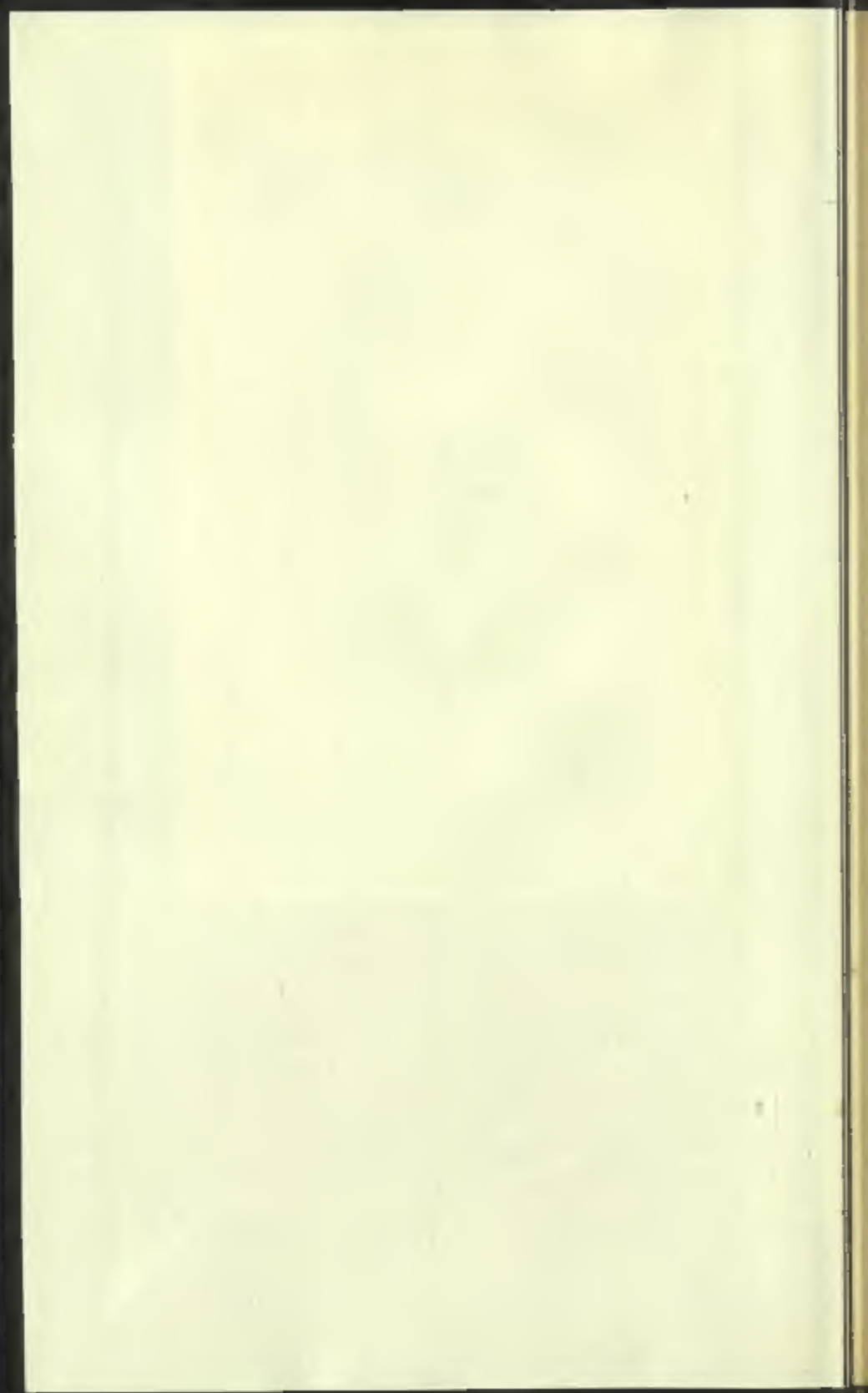
بقي علي ان اختتم هذه الصفحات بربا الى الاحوان المقيمين
 في امير كاحوية ، ولا سيما الى رجال الاحزاب الحرة فيها ،
 من جملة حكومتهم في قضية المباحرة ، ولعوض هؤلاء الاحوان
 منزلة وكرامة لديهم ، واطمن باستطاعة منشي « الاصلاح »
 الاعوان بوميد قتران مدير « نسيتر » وفصل الاورعواي
 في دوائر المعصرة الارمنية . واستطاعة كسرام احوالات
 العربية ان يسموا لدى الحكومات لثمل رادها الصريح في
 مهاجرة السوريين والسايين الى اراضيها .

قد طالت مأساة المواشي البشرية ، وليس من الشرف
 والعدل ، ولا انصاف ، والمدينة ، ان تستمر المطامع في شهواتها
 القذرة ، وان يضطهد هذا الشعب الفقير لان ليس لديه حراب
 ومدافع

بعضة الامم ، وبدول الارض ، وايها الراي العام ، اسأ

في القرن العشرين ١٩٢٩

بيروت آذار ١٩٢٩



[illegible]

A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00000797

325.2569
Y35m A